# تونس تواجه اضطرابات متزايدة وشكوك حول موعد الانتخابات

■،، تونس/وكالات

تغرق تونس التي تشهد بعد سقوط نظام زين العابدين بن علي اضطرابات متزايدة، في مرحلة من التشكيك في الوقت الذي تحدث فيه رئيس الحكومة الانتقالية الباجي قائد السبسي للمرة الأولى عن احتمال تأجيل انتخابات المجلس التأسيسي.

وفي خطاب متلفز إلى الأمة ألقى رئيس الوزراء الباجي قائد السبسي الذي كلفت حكومته إدارة شؤون البلاد حتى ذلك الاستحقاق، بظلال من الشك حول احترام الموعد المقرر في ٢٤ يوليو بحجة "التأخير" في الأعمال التحضيرية.

وقال أن "الحكومة اختارت موعد ٢٤ يوليو. نحن متمسكون بهذا التاريخ لكن إذا قالت الهيئة العليا أن هناك مشاكل فنية أو لوجستية فعندها يمكن النظر في تاريخ آخر".

وأضاف "صحيح أن هناك بعض التأخير "..." لكن الهيئة العليا لحماية أهداف الثورة مستقلة عن الحكومة التي تكتفي بتقديم الدعم المادي واللوجستي لها".

وانتخب مجلس الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والإصلاح السياسي والانتقال الديمقراطي، ابرز هيئات الانتقال الديمقراطي في تونس، أعضاء الهيئة العليا المستقلة للانتخابات التي ستشرف على انتخاب مجلس وطني تأسيسي في ١٤ يوليو المقبل.

وستشرف هذه الهيئة على العملية الانتخابية العامة التي ستجري في ٢٤ يوليو القادم لانتخاب مجلس وطني تأسيسي يتولى صياغة دستور للجمهورية الثانية في تونس المستقلة ليحل محل دستور سنة ١٩٥٩م.

وتشهد الساحة السياسية في تونس انقساما بين الأحزاب السياسية التي يدعو بعضها الحكومة إلى إجراء انتخابات المجلس التأسيسي في موعدها المحدد وبين هذه الأحزاب بالخصوص حزب التجديد "الشيوعي سابقا" والحزب الديمقراطي التقدمي اللذان كانا شاركا في حكومة رئيس الوزراء السابق محمد الغنوشي.

ومن الأحزاب الداعية إلى تأجيل انتخابات المجلس التأسيسي إلى الخريف هناك بالخصوص حزب الوحدة الشعبية وحزب العمال الشيوعي التونسي الذي كان دعا لتنظيم الانتخابات في أكتوبر.

أما رئيس حزب النهضة الإسلامي راشد الغنوشي فقال في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية أن "الوضع في تونس خطير" وأن التونسيين "يشكون في مصداقية الحكومة" الانتقالية.

وقال أيضاً أن "رد فعل الحكومة حيال ما حدث "..." خلال التظاهرات كان وحشيا والشرطة ردت بقسوة شديدة "..."، أنهم يرفضون إدراك ما حدث من تغييرات وأن من حق التونسيين التظاهر"، في وقت تجري تظاهرات مناهضة للحكومة بشكل منتظم في تونس العاصمة منذ الخامس من مايو.

ومنذ ثلاثة أيام تشهد أحياء فقيرة في العاصمة التونسية أعمال عنف ونهب.

ودعا السبسي الأحد إلى إنهاء أعمال العنف، قاطعا بذلك صمت السلطات بشأن هذه الأحداث.

وشهد حي التضامن الفقير الواقع في إحدى ضواحي تونس العاصمة أعمال شغب جديدة كما أفاد شاهد عيان بالرغم من حظر التجول الذي فرض السبت الماضي في العاصمة لفترة غير محددة.

واندلعت أعمال عنف أثناء مباراة ضمن دوري أبطال أفريقيا قرب العاصمة التونسية احرق خلالها مناصرون تونسيون مقاعد في الملعب والقوا زجاجات مياه على عناصر الشرطة وضربوا الحكم وبعض اللاعبين ما تسبب بحركة ذعر وتعليق المباراة.

كما تظاهر عشرات الصحافيين في جادة الحبيب بورقيبة بوسط العاصمة تنديدا بأعمال العنف الأخيرة التي تعرض لها خمسة عشر منهم أثناء تغطيتهم التظاهرات.

من جهة أخرى، اعتقلت الشرطة ١٢ شاباً ضالعين في أعمال عنف وتخريب في ضاحية تونس وفق ما نقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن مصادر أمنية.

وفي هذه الأجواء المضطربة، دعت أحزاب سياسية عدة الحكومة الانتقالية إلى التحلي بالشفافية لاستعادة ثقة الشعب والعمل من اجل استقرار الوضع في البلاد.

## أخبار متفرقة

### إيران ترحب بإحياء محادثات مجموعة (٥+١)

■،، طهران

رحبت إيران أمس بعودة مجموعة خمسة زائد واحد إلى المحادثات حول برنامجها النووي على أساس النقاط المشتركة.

ونقلت وكالة الانباء الالمانية عن أمين مجلس الأمن القومي الإيراني سعيد جليلي قوله في جواب على رسالة لمسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الاوربي كاترين اشتون ان حزمة المقترحات الإيرانية التي قدمت منذ ثلاث سنوات تقوم على أساس الفهم الصحيح للواقع.

وأوضح جليلي أن احترام حق الشعوب والبعد عن كل وسائل الضغط عاملان أساسيان للتعاون.

واضاف أن الحاح دول على مواصلة العلاقات غير المتكافئة في العالم ودعمها من الحكام المتسلطين والتحدي لإرادة الشعوب لم يعد ممكنا ان يستمر.. موضحا ان إرادة الشعوب سوف تحل محل العلاقات الاستبدادية في النظام العالمي.

وكانت اشتون بعثت برسالة مطلع فبراير إلى طهران شرحت فيها مواقف المجموعة وأكدت ان القوى الدولية على استعداد لاستئناف الحوار مع إيران بدون شروط مسبقة.

### ٤٢ قتيلاً جراء انهيارات الصين وعواصف الفلبين

■،، بكين/مانيلا

ارتفع عدد قتلى الانهيار الارضي في منطقة جوانشي جنوب غرب الصين إلى ٢٢ قتيلاً.

ونقلت وكالة الأنباء الصينية أمس عن رجال الانقاذ في قرية لوجيانج بمنطقة جوانجشي قولهم أن ١٢ عاملا لقوا حتفهم وانهم لم يجدوا دلائل على الحياة بالنسبة لعشرة آخرين مازالوا مفقودين بعد وقوع الانهيار.

وانتشل رجال الانقاذ ١١ جثة من الانقاض التي حاصرت أكواخ العمال وتوفي أحد الناجين وهو في الطريق إلى المستشفى.

ووقع الانهيار الارضي نتيجة للعواصف المطيرة العاتيه التي اجتاحت الجزء الجنوبي من الصين منذ السبت الماضي.

وفي إقليم جوانج دونج المجاور دمرت العواصف التي وقعت مطلع الاسبوع ٣٧٩ منزلا وأسفرت عن فقد شخصين على الاقل.

وارتفع عدد ضحايا العاصفة الاستوائية في الفلبين أمس إلى ٢٠ شخصا.

وقال مكتب الدفاع المدني الفلبيني: إن العاصفة ضربت مساحة كبيرة من البلاد لمدة ثلاثة أيام مما أدى لحدوث فيضانات وانهيارات أرضية وانقطاع للكهرباء.

وقالت هيئة الارصاد أنه تم رصد العاصفة في وقت مبكر أمس على بعد ٥٠ كيلو مترا شرق أقليم باتانيس في أقصي الشمال وأن العاصفة التي بلغت سرعتها ٦٥ كيلو مترا في الساعة تتجه نحو أوكيناوا في اليابان.

وكانت حصيلة سابقة قد اعلنت عن مقتل ١٥ شخصا وفقد ثلاثة آخرين.

### فرنسا.. اعتقال ٧ أشخاص على خلفية تفجيرات مراكش

■،، باريس

أكدت مصادر في الشرطة الفرنسية أن قوات الأمن اعتقلت سبعة أشخاص في باريس ومحيطها، وذلك على خلفية التفجيرات التي هزت مدينة مراكش المغربية الأسبوع الماضي، والخشية الفرنسية من ردات فعل انتقامية بعد مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن على يد قوات خاصة أمريكية الأسبوع الماضي.

وقالت المصادر إن التوقيف تم في إطار ما سمي مكافحة "الجهاديين" الذين عاد بعض أفرادهم للتو من مناطق الصراعات. ولم تعط مصادر الشرطة مزيدا من التفاصيل بشأن الإطار الذي يتم من خلاله القيام بالمداهمات والاستجوابات التي تقوم بها الإدارة المركزية للاستخبارات الداخلية في فرنسا.

وذكر وزير الداخلية الفرنسي كلود جيان أنه لا توجد "دلائل ملموسة كافية" لترجيح وقوع تفجيرات بفرنسا بعد مقتل بن لادن، رغم أنه أبدى مخاوف من ذلك خلال الأسبوع الماضي.

وأعلن أنه لا يستبعد استجواب المزيد من الأشخاص المشتبه في صلتهم بتفجير مراكش الذي وقع يوم ٢٨ ابريل الماضي بالمغرب وأسفر عن مقتل ١٦ شخصا بينهم ثمانية فرنسيين، بعد إلقاء أجهزة الأمن المغربية القبض على ثلاثة من المشتبه في تورطهم بالتفجير.

### خمسة قتلى بعملية للقوات الروسية

■،، موسكو

تمكنت الشرطة الروسية أمس من قتل نحو خمسة مسلحين في عملية شنتها في جمهورية قبردينو بلقاريا في شمال القوقاز الروسي.

ونقلت وكالة الانباء الروسية نوفوستي عن ناطق باسم الشرطة قوله ان قوات الأمن حاصرت مجموعة ممن وصفتهم بالارهابيين في مدينة نالشيك، عاصمة قبردينو بلقاريا.

واضاف ان الشرطة تقوم بعملية تنظيف للمكان الذي كانوا يختبئون فيه ووفق المعلومات الاولية تم قتل بين ٣ و٥ مسلحين.

وقال مسؤولون في وقت سابق أنه يشتبه في ان يكون قاتل مفتي قبردينو بلقاريا انس بشكاشيف الذي قتل في ديسمبر الماضي بين المسلحين المحاصرين.

٤٠٠ مسلح لـ«طالبان» يهاجمون مركزاً للشرطة.. ومنظمات تحذر من ممارسات الأجهزة الأمنية الأفغانية بعد الانسحاب

# ٢٧ قتيلاً بينهم ٤ من «إيساف» في أفغانستان

■،، عواصم/ وكالات

قال مسؤول كبير بالجيش الأفغاني يدعى عبد اللطيف: إن قوات أفغانية وأخرى تابعة لحلف شمال الأطلسي قتلت ١٧ متمرداً خلال عملية أمنية في منطقة كوشتابا شمال إقليم جوزجان. في حين أعلن الجيش نفسه أن قوات الكوماندوز الأفغانية قتلت ٥ مسلحين مشتبه بهم من بينهم باكستانيان كما ألقت القبض علي أجنبيين جنوب أفغانستان.

وقالت وزارة الدفاع الأفغانية في بيان لها أمس، إن القوات الخاصة قضت "على مجموعة إرهابية هامة" في قرية غازي كلاي بإقليم زابول جنوب البلاد الليلة قبل الماضية.

وأضاف البيان: خلال العملية قتل ٥ أشخاص بينهم باكستانيان كما تم اعتقال مغربي وآخر فرنسي" ولم يقدم البيان مزيداً من التفاصيل بشأن المحتجزين. وذكر دولت وازير المتحدث باسم الوزارة إنه تم التعرف على هوية المسلحين من الوثائق التي كانوا يحملونها، مشيراً إلى أنه تم استعادة أسلحة ومواد دعائية وتدميرها.

من جهتها، أعلنت وزارة الدفاع الرومانية أمس، أن أحد جنودها توفي الخميس الماضي، متأثراً بجروحه في أفغانستان بعد أن وقع ضحية قنبلة يدوية الصنع أثناء قيامه بدورية في ولاية زابول.

وأعلنت الوزارة الرومانية مقتل الكابورال كاتالين يونيل مارينيسكو (٢٨ عاماً) الذي ينتمي إلى فرقة نياجوي باساراب. وهو الجندي الروماني التاسع عشر الذي يقتل في أفغانستان منذ ٢٠٠٣م سنة انضمام رومانيا إلى التدخل العسكري في هذا البلد.

كما أعلنت قوة المعاونة الأمنية الدولية بقيادة "إيساف" أمس أن اثنين من جنودها قتلا أمس الأول، بانفجار قنبلتين بدائيتي الصنع في واقعتين منفصلتين بجنوب أفغانستان. ولم تعط تفاصيل أخرى.

كما أكدت إيساف في بيان مقتل جندي آخر بانفجار قنبلة مزروعة على طريق شرق أفغانستان. ولم تذكر تفاصيل أخرى. وبدوره، قال روج ليواناي قائد شرطة إقليم لوجار إن مسلحين خطفوا ٣ أتراك كانوا يعملون في مشروع إنشاء في الإقليم الواقع جنوب العاصمة كابول أمس الأول.

وبالتوازي، أكد مسؤولون في الشرطة والحكومة الأفغانية، أن نحو ٤٠٠ من مقاتلي "طالبان" هاجموا مركزاً للشرطة في إقليم نورستان الشرقي. وقتل متمردان في تبادل لإطلاق النار استمر عدة ساعات.

وقال عزيز رحمان زاهيد رئيس شرطة إقليم نورستان إن نحو ٤٠٠ متمرد شاركوا في الهجوم الذي بدأ صباح أمس ومازال مستمراً. وأضاف إن اثنين من رجال الشرطة أصيبا بعدما بدأ المسلحون في إطلاق قذائف ار بي جيه والنيران علي مركز الشرطة الواقع علي بعد ١٨ كيلو متراً من بارون عاصمة الإقليم. وأشار إلى أنه " لا توجد قوات تابعة للجيش الأفغاني أو قوات التحالف في المنطقة "مضيفاً "نحن نحاول إرسال تعزيزات من مناطق أخرى".

ويأتي الهجوم بعد يومين من قيام ٢٤ من مقاتلي "طالبان" بينهم انتحاريون، بمهاجمة عدة مبان حكومية في مدينة قندهار حيث قتل ٤ أشخاص وجميع المهاجمين خلال الاشتباكات التي استمرت لأكثر من ٣٠ ساعة.

وفي تطور متصل، ذكرت جماعات إنسانية دولية أمس، أن انسحاب القوات الدولية من أفغانستان ربما يعرض المدنيين هناك لخطر أكبر على أيدي القوات الأفغانية.

وذكر تقرير أصدرته منظمة "أوكسفام" الخيرية البريطانية وبعض المنظمات الأخرى، ونشر أمس أن ١٠٪ من الخسائر في أرواح المدنيين عام ٢٠١٠م كانت بسبب الشرطة والجيش الأفغانيين، داعياً المجتمع الدولي إلى تحسين عمليات فحص وتدريب المجندين الأفغان.

وقال بول بينديكس رئيس فرع منظمة أوكسفام في ألمانيا إنه رغم مليارات الدولارات التي أنفقت على القوات المسلحة، فإن قوات الشرطة والجيش الأفغانيين "تشكل في الغالب تهديداً على المدنيين أكثر منها حماية لهم".

وأوضح التقرير أن المنظمات الحقوقية قامت بتوثيق حالات "لغارات ليلية جرى شنها دون اتخاذ إجراءات احترازية مناسبة لحماية المدنيين، وتجنيد الأطفال والاعتداء الجنسي عليهم، وإساءة المعاملة للمحتجزين أثناء الاحتجاز، وقتل المدنيين والاعتداء عليهم من جانب الشرطة المحلية، التي يعتبرها الكثير من السكان عصابات إجرامية".

وحذر التقرير من أن الإهمال المستمر طوال ١٠ سنوات آثار مخاوف جدية حول مدى استعداد قوات الأمن الأفغانية لتولي المسؤولية من القوات الأجنبية بحلول نهاية عام ٢٠١٤ كما توجد مخاوف حقيقية من أن انتهاكات الحقوق لازالت مستمرة. إلى ذلك، وافق مجلس الوزراء التركي على قيام تركيا بتدريب الشرطة الأفغانية في إطار اتفاقية تعاون وقعتها أنقرة وكابول. وذكرت وكالة أنباء الأناضول أن قرار مجلس الوزراء التركي للموافقة على مذكرة تفاهم لتدريب الشرطة الوطنية الأفغانية في تركيا، جرى نشره في الصحيفة الرسمية أمس.

وأوضحت الوكالة أنه في إطار مذكرة التفاهم، يتلقى ٥٠٠ من أفراد الشرطة الأفغانية التدريب النظري والعملي في تركيا على مدار ٦ أشهر.

وقالت إن السلطات التركية تتولى توفير كل احتياجات الشرطة الأفغانية "الضيوف" من مدربين ومترجمين، بما في ذلك مصاريف النقل والإيواء والغذاء والملابس والاتصالات والتأمين الصحي ومواد التدريب.

حرب رسائل بين قطبي السياسة العراقية تؤكد مأزق الشراكة

# المالكي: مواقفكم تضر بمصالح البلاد

■ بغداد/وكالات

كشفت رسالتان متبادلتنا بين قطبي العملية السياسية في العراق رئيس الوزراء نوري المالكي وزعيم القائمة العراقية اياد علاوي مأزق الشراكة السياسية التي تقوم عليها العملية السياسية في البلاد وتشكيلة الحكومة الحالية حيث يتبادل الطرفان الاتهامات بالمسؤولية عن أوضاع البلاد الحالية والمأزق الذي تعيشه نتيجة الخلافات حول مختلف القضايا الراهنة التي تعيق تطور العملية السياسية وتنفيذ اتفاقاتها المعلنة.

ويقول مستشار القائمة العراقية هاني عاشور أن علاوي بعث برسالة جوابية إلى المالكي ردا على رسالته الأخيرة إليه هذا الأسبوع بشأن الشراكة الوطنية وأصفا الرسالة بأنها " وثيقة تاريخية لاثبات حرص علاوي على مسيرة الديمقراطية" .

وأشار إلى أن علاوي "شعر من خلال الرسالة أن هناك انقلاباً واضحا وتغافلا متعمدا لاتفاق اربيل والتوافق السياسي الذي تشكلت بموجبه الحكومة وأن هناك توجها لفرض وجهات نظر جديدة في العمل السياسي في العراق تلغي الديمقراطية بشكل كامل" .

وأكد عاشور في تصريح صحافي تلقته "ايلاف" أمس أن هذه الرسالة ستكون الأخيرة كما ذكرعلاوي في نص رسالته "لأن الوضع الذي انتهت اليه العملية السياسية أمس يشير إلى عدم اعتراف واضح بالتوافقات السياسية والانقلاب عليها وعدم وجود جدوى للحوار السياسي بعد أن اغلق رئيس الوزراء المالكي أبواب الحوار مع الكتل السياسية ورفض الاصغاء إليها رغم خطورة الوضع العراقي حتى أن قادة الكتل السياسية لم يجتمعوا سوية منذ التصويت على تشكيل الحكومة واجتماع اربيل".

وأكد عاشور أن الوضع العراقي يتطلب الآن توافقا وطنيا على أمور مهمة منها بقاء القوات الأمريكية من عدمه في حين يصرح المالكي بان بقاء هذه القوات شأن يتبع الكتل السياسية وعبر عن الاسف لما قال أنه التنصل الذي حدث من اتفاق اربيل في هذا الوقت الحاسم وتحول الشراكة إلى مشاركة رمزية في الحكومة من خلال بعض الوزارات دون أن يكون للكتل السياسية الحق في إبداء الرأي في مسار إدارة الدولة وسياستها.

وحذر من أن هذا الأمر يهدد المسيرة الديمقراطية في العراق ويتجه بها إلى الهاوية ويهدد بقاء العملية السياسية التي نزف العراقيون انهار دماء من أجل رسوخها وقال أن الوضع العراقي الآن امام خيارين لا ثالث لهما اما التمسك بالديمقراطية والشراكة الوطنية وحل معضلات البلاد أو تحمل غضب الشارع العراقي الذي لم يشعر بتحسن واضح في ظروفه الخدمية والمعيشية والأمنية.

وأشار علاوي في رسالته إلى المالكي إلى أنه ليس من الأشخاص الذين يحبون كتابة الرسائل إلى من هو في سدة الحكم بعد أن كان المالكي قد قال في رسالته إلى علاوي: إن هذه الرسالة ستكون الأخيرة التي يكتبها إليه.

ويشير علاوي في رسالته ردا على انتقاد المالكي لموقف القائمة العراقية الرافض لاستخدام العنف ضد معسكر اشرف لمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة بشمال بغداد التي يرى فيها المالكي طرفاً يرتكب الجرائم ضد الشعب العراقي في حين رد علاوي بالقول: أن المسألة تتعلق بروح الشعب العراقي وأخلاقه وضيافته إذ أن تجريد منظمة مجاهدي خلق من السلاح عندما تم وقتما كان هو رئيس الوزراء عام ٢٠٠٤م جرى من دون الاخلال بموضوع الضيافة ولم يستخدم فيه الدبابات والمدرعات في قمع الأشخاص العزل.

كما تركز الجدل في الرسالتين على موضوع الموقف العربي من أحداث العراق إذ اتهم المالكي علاوي بأنه يحرض الدول الأخري التي يزورها.

ورد علاوي قائلا إن كل زياراته ونشاطاته العربية والدولية تصب في هدف واحد هو خدمة الشعب العراقي واستعادة مكانة العراق وبناء علاقات تصالح مع العالم وخاصة مع الأشقاء العرب.

وتناولت الرسالتان المتبادلتان أيضا موضوع المشاركة والشراكة في الحكومة العراقية الحالية وقضية الوزارات الأمنية التي وجد المالكي انها مقسمة على أساس طائفي ملمحاً إلى أحقيته في اختيار المرشحين لهذه المناصب على أن يكون الكلام الأخير للبرلمان العراقي بالقبول أو الرفض وهو الأمر الذي رفضه علاوي مشدداً على أن هذه المناصب ينبغي أن تكون في إطار الشراكة السياسية واختيار الأشخاص الأكفاء القادرين على مواجهة التحديات الأمنية الراهنة.

وقال المالكي في رسالته إلى علاوي أن الوزارات الأمنية ليست من حصص الكتل السياسية وانما هي للمكونات ومن حق أي فرد من هذه المكونات الترشيح لها.

وأضاف: المالكي أن ما يصدر عن العراقية من مواقف وتصريحات منذ البداية حتى الآن لا يشير إلى جدية في تحمل المسؤولية بل يؤشر إلى فهم آخر للشراكة وكأنها تقاسم للمغانم والمكاسب وتهرب من تحمل المسؤولية.

كما قال المالكي لعلاوي " دعني اغتنم هذه الفرصة لأقول لكم أن مواقفكم طيلة هذه الفترة وحضوركم الإعلامي ومحادثاتكم في زياراتكم المختلفة للدول العربية وغير العربية لم تصب يوماً لصالح البلاد والعملية السياسية وعبر عن الاسف لما قال أنه التنصل الذي حدث من اتفاق اربيل في هذا الوقت الحاسم وتحول الشراكة إلى مشاركة رمزية في الحكومة من خلال بعض الوزارات دون أن يكون للكتل السياسية الحق في إبداء الرأي في مسار إدارة الدولة وسياستها".

وأشار إلى أنه في موضوع الالتزام بالشراكة الوطنية أنه ما يثير استغرابه في هذا المجال "هو اصراركم على اتهام الآخرين بالتنصل عن التزامات الشراكة الوطنية في حين كنت انت شخصيا اول من تخلى بصورة علنية عن التزامات الشراكة ووجهت لها ضربة قوية في اول اختبار لها حين غادرت جلسة البرلمان امام اعين الناس وعبر وسائل الإعلام وذلك بعد أن حصلت المصادقة على انتخاب رئيس مجلس النواب وصوتنا نحن وغيرنا من الشركاء لصالحه لكنك وضعت الجميع ومنهم زملاؤكم في القائمة العراقية في حرج شديد بين مجاراتكم في المقاطعة ومغادرة مجلس النوب أو اتخاذ موقف اخر تمليه التزامات الشراكة وليافات الجلسة وسارت الأمور بغيابكم وغياب أكثر العراقية وتم انتخاب فخامة رئيس الجمهورية رغم مقاطعتكم ثم لم يمنعنا ذلك ولاغيرنا من باقي الشركاء الاعزاء من الالتزام باصول الشراكة الوطنية".

وأوضح المالكي "أن فهم الشراكة على انها تعطيل للدستور وتجميد لمؤسسات الدولة وقوانينها وايكال الأمر إلى أشخاص معينين توافقوا على إدارة الدولة باسم الشراكة الوطنية أو غير ذلك بعيدا عن المسارات القانونية والدستورية والمؤسسات التي لم تبن إلا بالتضحيات والرجوع إلى صناديق الاقتراع مرات عديدة امر لايمكن قبوله بغض النظر عن مكانة الشركاء أو موقعهم السياسي أو الاجتماعي وأن الانخراط بهذا الاتجاه سيؤدي حتما إلى نتيجة واحدة هي دكتاتورية الأفراد والأحزاب ومصادرة الحريات وتجاوز الدستور.

وركز المالكي في رسالته على هذا الموضوع بأن الشراكة التي تم الاتفاق عليها "قد تحققت فعلا من خلال مشاركة كافة المكونات وفق معايير الاستحقاق الانتخابي وانتظمت مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية وفقا لذلك واخذ كل شريك حقه ولم يظلم مكون أو قائمة وبناء على هذا التوافق حصلت القائمة العراقية على رئاسة مجلس النواب ونيابة رئاسة الوزراء والكثير من الوزارات بما فيها الوزارات ذات الأهمية القصوى اما مفردة المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية وهو أيضا من نتائج التوافق، ونحن في التحالف الوطني لم نتراجع عن أي مفردة تم الاتفاق عليها بهذا الشان ولكن كنتم دائما تطالبون بتعديلات وتغييرات خارجة عن الاتفاقات بحجج مختلفة منها حصول مستجدات كما تكررون ذلك في مناسبات مختلفة ولكن لايمكن فتح باب المستجدات فهي يمكن أن تحصل للجميع وليس لطرف دون آخر وربما من المستجدات عدم ضرورة وجود الكثير من المؤسسات وحتى عدد كبير من الوزارات لكننا ملتزمون بالتوافق ولم نتخل عنه".

وقال المالكي أيضا "نعتقد أن الشراكة مسؤولية والتزام بتحمل اعباء ثقيلة وتضحيات وتفان ولكن يؤسفني أن اقول لكم أن ما يصدر عنكم من مواقف وتصريحات منذ البداية حتى الآن لا يشير إلى جدية في تحمل المسؤولية بل يؤشر إلى فهم اخر للشراكة وكانها تقاسم للمغانم والمكاسب وتهرب من تحمل المسؤولية بينما من كان له الغنم فعليه الغرم.

وأضاف المالكي قائلا "دعني اغتنم هذه الفرصة لاقول لكم أن مواقفكم طيلة هذه الفترة وحضوركم الإعلامي ومحادثاتكم في زياراتكم المختلفة للدول العربية وغير العربية لم تصب يوما لصالح البلاد والعملية السياسية بل كنتم تسددون لها اقوى الضربات وتتهمونها بمختلف التهم من الطائفية إلى الدكتاتورية إلى غيرها من الأمور كلما سنحت لكم الفرصة بلغت احيانا حد التلميح باللجوء إلى العنف الأمر الذي وجد به دعاة العنف فرصتهم للتمادي في غيهم وكل هذه الأمور القت ظلالا من الشك حول حقيقة ايمانكم بالديمقراطية وما شيده العراقيون وقواهم السياسية المختلفة عبر التضحيات والتوجه نحو صناديق الاقتراع في مشاهد اثارت إعجاب العالم".

# صعوبات تعترض اندماج مواطني المعسكر الشرقي في أوروبا

■،، لندن/ سراييفو/ وكالات

أكدت دراسة دولية صادرة عن جامعتي (درهام) و(برونيل) في بريطانيا أمس ان مواطني دول الاتحاد السوفيتي السابق هم اكثر الأشخاص الذين يشعرون ب"الوحدة" في اوروبا.

واعرب الباحثون في الدراسة عن الاعتقاد بأن الاضرابات وعدم الاستقرار الاقتصادي منذ انهيار الشيوعية ما منح ملايين الأشخاص حرية مغادرة وترك دولهم اديا إلى تصدع العلاقات الاسرية ووضع الضغوط على علاقات الصداقة.

واظهرت الدراسة ان اكثر الدول التي بلغت اعلى مستويات الشعور بالوحدة في اوروبا الشرقية هي روسيا واوكرانيا وهنغاريا وبولندا وسلوفاكيا ورومانيا مبينة ان الشعور بالوحدة يزيد عند كبار السن.

واشارت الدراسة التي شملت ٤٧ ألف شخص ونشرت في صحيفة (ايجنغ اند سوسايتي) إلى شعور ٣٤ في المئة من الأشخاص الذين تجاوزت اعمارهم الـ٦٠ عاما في اوكرانيا بالوحدة و٢٤ في المئة في روسيا فيما بلغت سبعة في المئة في بريطانيا وثلاثة في المئة في الدنمارك.

وتعد هذه الدراسة الأولى التي تضم دول أوروبا الشرقية في دراسة مقارنة عن مدى انتشار الشعور بالوحدة في جميع أنحاء أوروبا.

ومن المقرر اعداد دراسات اخرى لمعرفة السبب الرئيسي لشعور دول الاتحاد السوفيتي السابق بالوحدة على الرغم من تأكيد الدراسة ان التغيير الجذري الذي شهدته هذه الدول ادى إلى جعل العديد يغادرون دولهم بحثا عن حياة افضل.

واعتبرت الدراسة ان التغيير الجذري في الدول يؤثر في الاستقرار السياسي والاقتصادي ما يزيد الضغوطات على علاقات الصداقة الحالية ويصعب بدء وإنشاء علاقات جديدة.

وقال استاذ العلوم الاجتماعية في جامعة (درهام) الدكتور كيمنغ يانغ ان "الشعور بالوحدة يتم التعامل معه بشكل واسع كمشكلة يواجهها كبار السن وعلى الرغم من تفاقم المشكلة لدى كبار السن فإن الدولة هي العامل الرئيسي وليس العمر".

وذكر البولندي انيا ليبكوسكا الذي هاجر إلى بريطانيا عام ٢٠٠٣م أنه "على الرغم من عدم اعتبار بولندا من دول الاتحاد السوفيتي ولكن منذ سقوطه قامت بلاده بالغاء الرقابة وكان ذلك مقدمة لاتاحة الحريات وحرية التعبير".

على صعيد متصل أكد الرئيس الصربي بوريس تاديتش ان صربيا قد تواجه تحديا حقيقيا على صعيد مسيرتها في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي نظرا للمعضلات التي تحول دون اغلاق المسائل العالقة بين صربيا ومحكمة (لاهاي) لجرائم الحرب.

وقال تاديتش في تصريح نشر أمس ان مسيرة صربيا الأوروبية قد تتعرض لصعوبات حقيقية بسبب اصرار محكمة (لاهاي) لجرائم الحرب في يوغسلافيا السابقة على ضرورة قيام صربيا بتسليم كبار مجرمي الحرب الذين مازالوا خارج نطاق العدالة الدولية.

واضاف تاديتش الذي من المتوقع ان يلتقي مع النائب العام لمحكمة (لاهاي) في بلغراد أمس ان وجود كل من راتكو ملاديتش وغوران حاجيتش اللذين يعدان من اكبر مجرمي الحرب في يوغسلافيا السابقة خارج نطاق العدالة الدولية قد يحطم امال صربيا في الحصول على وضع مرشح لعضوية الاتحاد الأوروبي.

وبين ان التقرير الاخير الذي اصدره النائب العام لمحكمة (لاهاي) حول تعاون صربيا مع المحكمة كان سلبيا الامر الذي يضع مسيرة صربيا الأوروبية على المحك.

وأكد أنه يتعين على صربيا فعل كل ما يمكنها فعله للخروج من هذا المأزق الذي يهدد مستقبل صربيا في الالتحاق بالأسرة الأوروبية الموحدة.

وتعهد بأن تقوم السلطات الأمنية الصربية بتكثيف جهودها لتحديد مكان اختباء كل من ملاديتش وحاجيتش في سبيل تجنب وقوع صربيا في مأزق حقيقي مع الاتحاد الأوروبي الذي يشترط وفاء صربيا بالتزاماتها نحو محكمة (لاهاي) لجرائم الحرب